

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 712

محمد بن صالح العثيمين

قال المؤلف رحمة الله ويكره للامام قراءة سجدة في صلاة سر. وسجوده فيها. فيكره للامام يكره الكراهة عند المتأخرین. تطلق على مرتبة بين الاباحۃ والتحريم. مرتبة بين الاباحة والتحريم. تطلق على ما يثاب - 00:00:00

تارکه امثالا ولا يعاقب فاعله. مثال تاريخه امثالا ولو عاقب فاعله وتنطلق في عرف المتقدمین تطلق على التحریم فإذا رأیت في کلام الصحابة والتابعین اکره او في کلام النبي عليه الصلاة والسلام اکره - 00:00:32

تهوى للتحريم حتى في القرآن الكريم اذا وجدت مکروه فهو حرام قال الله تعالى وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدين احسانا ثم ذکر اشياء كثيرة منهیات ومامورات ثم قال كل ذلك كان سبئه - 00:01:02

عند ربک مکروهها مکروه ايش؟ حرام حرام كل ذلك كان حراما لكن الاصطلاح اصطلاح المتأخرین الذين قسموا الاحکام الى خمسة الى خمسة اقسام واجب وضجه مستحب وضده الخامس مباح هؤلء هم الذين قالوا ان المکروه في مرتبة بين - 00:01:31

مباح وبين الحرام المولد رحمة الله يرى انه يكره للامام ان يقرأ ایة سجدة في صلاة السر الطبال الكراهة حکم شرعی يحتاج الى دلیل الى دلیل من السمع او الى تعلیل من النظر - 00:02:05

مبني على قواعد الشرع فهمتو؟ ها؟ الدلیل من النظر واضح ایة او حدیث من السمع نعم الدلیل من السمع واضح ایة او حدیث من النظر تعلیل طریقه العقل فریقه العقل - 00:02:32

هذا التعلیل يكون مبنيا على ايش؟ قواعد الشريعة. قواعد الشريعة هم يقولون انه يكره للامام قراءة ایة کسرات السر لانه بين امرین اما ان يقرأ الایة ولا يسجد واما ان يقرأها ويسجد فيشوش على على من خلفه - 00:02:55

عرفتم؟ طیب ولكن کلا التعلیلین علیل کلا التعريفین علیم اما الاول فقولهم لانه اما ان يقرأها ويسجد لها هو يترك السجود اما ان يقرأها ويترك السجود لا يسجد نقول حتى لو ترك السجود فان ذلك لا يقتضي الكراهة - 00:03:22

لان انتبه لان ترك المسنون ليس مکروها لان ترك المسنون ليس مکروها عرفتم؟ والا لقلنا ان صلاتنا في غير النعال ها مکروهه ولقلن ان الانسان اذا لم يرفع يديه عن تكبیرة الاحرام فقد فعل مکروها - 00:03:52

ولقلنا ان الانسان اذا لم يجهر في الجھرية فقد فعل مکروها وما اشبه ذلك وهذا ليس بصحیح اذا فنقول لو قرأها ولم يسجد فكيف نقول انه فعل مکروهليس لو قرأها ولم يسجد خارج الصلاة؟ قال هذا شيء مستحب - 00:04:20

هل نقول فعلت مکروها؟ لا اذا نقول هذا التعلیل ها؟ علیل عليه ما يقبل تعلیل عليه المريض معناه ما هو مقبول طیب وقولهم الدلیل الثاني ها؟ او يسجد ويشوش على المأمور - 00:04:43

فنقول نعم هذا قد يكون اذا سجد من قیام قبل ان يركع سبیوش ولهذا لو سجد قال الناس کلهم سبحان الله فشوش عليهم وربما اذا ابی واستمر ساجدا ترکوه قالوا هذا ترك رکنا متعمدا ما نتابعه - 00:05:05

لكن هذا يمكن ان يزول بان يرفع صوته قليلا عند ایة السجدة فإذا رفع صوته قليلا عن دائرة السجدة سجد الناس لكن هذا ربما يقال يسجد من يعرف ان هذه الایة ایة سجدة - 00:05:30

لكن من لا يعرف لا يسجد ولهذا اذکر اتنا مرة قرأتنا في سورة الجمعة قرأتنا اخر سورة المؤمنون يا ایها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربکم وافعلوا الخیر لعلمکم تفلحون - 00:05:55

الحج نعم ایة الحج فسجدت فركع اکثر الناس لما رأوني رکعوا في يوم الجمعة لانه ليس من عادة الائمة ان يقرأوا يوم

ال الجمعة اية سجدة ولهذا قال بعض الناس ما عمرنا سمعنا بهذا ما سمعنا بهذا في اتباع الاولين - [00:06:12](#)
ما عمر ما في واحد من الناس قرأ اية سجدة في صلاة الجمعة فلذلك سجد لما قرأت وسجدت ركعا واضح؟ هذا ربما نقول انه اذا حصل تشويش ربما نقول لا تقرأ - [00:06:36](#)

او اقرأ ولا تسجد فنأخذ بالاحتمال الاول ما هو الاحتمال الاول ان يقرأ ولا يسجد لانه اذا قرأ ولم يسجد لم يأتي مكروها لكن قد ورد في السنن بسند فيه نظر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة الظهر الف لام ميم تنزيل السجدة - [00:06:57](#)

وسجد فيها فلو صح هذا الحديث لو صح لكان فاصلا للنزاع وقلن انهم يجوز ان يقرأ اية سجدة في صلاة السر ويسبح فيها كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:20](#)

نعم نعم يسأل يقول اذا سمع اية السدمة من الشريط فهل يسجد الجواب يا جماعة استمع ان سجد الشريط فليسجد. هذا الجواب. وان لم يسجد قلنا اذا ان قرأ من سجد القارئ - [00:07:41](#)

ها ايش يا سامي؟ اذا سجد وقال سجدنا. وان لم يسجد؟ نعم. القارئ يقول الله اكبر لا يمكن ان يرى يمكن يرى رأي من لا من لا يكبر عند السجود. لا احيانا يا شيخ قراءة التراويف يقطعون السدمة حتى يصلون الاية - [00:08:12](#)

يعني لو نقل صلاة التراويف طيب اذا حمزة ما سمعت ما سمعته ساجدا ولا ساجدا فلا اسجد نعم الشيخ ما جاء في اسانيد سجدة تنزيل السجدة نعم يقول البعض لم ارى في شيء من الطرق والتصوير لانه - [00:08:34](#)

ثم قال وفي ذكر في كتاب الشريعة وذكر وقال في اسناده من ينظر في حاله. اي نعم. في الصغير في حدث علي فذكره مرفوعا وقال اي نعم هذا هو. لا فيه فيه تصحيح. الادوات الثانية. لكن بس انها اصلا اذا ظعيفة - [00:08:52](#)

نعم. لا يسجد ولكن يسبح ويكبر ويهلل الحمد لله. وش سوي الله سبحانه وتعالى لا ما هو مشروع. يعني بعض الناس اذا كان وقت نهي لا يسجد ويسبح كما يقال الاخ ابراهيم نقول هذا ليس بصحيح. قبل ان ان تتصرفوا الظاهر غانم الزابلي عند الشغل - [00:09:12](#)
نعم؟ ايه نعم الشيخ نعم وهو يقرأ القرآن نعم ايش؟ ها؟ راح نسوى عليه الانسان يقود السيارة وهو يقرأ القرآن. هل ومرة باية سجدة يعني يقرأ وهو يقود السيارة انا ارى انه ما يسجد - [00:09:42](#)

لان سجوده في هذه الحال خطير. تعرف السيارة السريعة. وربما اذا قال هكذا ما يشوف الطريق زيد امين ها؟ ما هو امن هل يمكن يأمن يا جماعة؟ ها؟ لازم يبيع - [00:10:14](#)

لا لا احسن ما يسجد مش ايش هو لا بأس ان يموت. لكن ايمان ينعني بقدر ما يمكنه. ها؟ عند الاشارة. ايه. لا بأس حينئذ يمكن لكن اذا ولعت الخطأ ثم اذاها اللي وراه مشكلة نعم - [00:10:32](#)

وهنا هو من المحتاج الى السماء. الاية؟ لا يقول المولد السامع المستمع ايه احيانا يسمع الموسيقى وغنی وشيء محرم وهو مضططر الى سماعه هذى نعم احيانا تكون مثلا اذاعة مختلطة باذاعة اخرى - [00:11:00](#)

الاذاعة الاخرى يصادف انها تغنى يقول ايهما اغلب؟ وارفع صوتا هل ارفع صوتا الى المعتمدة احيانا ايه لكن اين اخفى؟ ايه يقدم الريش شوي ولا اخره؟ ايه بس مثل ما اقوله في ماء اغلب - [00:11:23](#)

على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين سبق لنا ان سجود التلاوة سنة وان عدد ايات السجود في القرآن اربع عشرة سجدة وان الانسان يكبر اذا سجد ولا يكبر على القول الراجح اذا رفع ولا يسلم - [00:11:45](#)

وبينا ان هذا التعليل عليل وذلك لانه اذا لم يسجد فان اعلى احواله ان يكون ترك سنة وترك السنة لا يستلزم الكراهة واما التشويش فانه يزول بان يرفع صوته عند اية السجدة - [00:12:22](#)

حتى يتبيّن للناس هذا اذا كان الناس لا يشاهدونه اما اذا شاهدوه فالامر اهون وايضا ذكرنا انه قد روى اصحاب السنن ان النبي صلى

الله عليه وسلم صلى ذات يوم صلاة الظهر فسجد - 00:13:14
ففهم الصحابة انه قرأ سورة الف لام ميم تنزيل السجدة - 00:13:32